على ان آخر مخرج اللام قريب من مخرجها وهي حروف طرف اللسان وهي مع الظاء والثاء والذال
جائزة وليس كحسنه مع هؤلاء لان هؤلاء من اطراف الثنايا وقد قاربن مخرج الفاء
ويجوز الادغام لانهن من الثنايا كما ان الظاء واخواتها من الثنايا وهي من حروف
طرف اللسان كما انهن منه وانما جعل الادغام فيهن اضعف وفي الطاء واخواتها اقوى
لان اللام لم تسفل الى اطراف الاسنان كما لم تفعل ذلك الطاء واخواتها مع الضاد والشين
اضعف لان الضاد مخرجها من اول حافة اللسان والشين من وسطه ولكنه يجوز ادغامها
للام فيها لما ذكرت لك من اتصال مخرجهما ٭ قال طريف بن تميم العنبري ٭
تقول اذا استهلكت مالا للذة ٭ فكيهة هشّيء بكفيك لايق ٭ يريد هل شيء
فادغم اللام في الشين وقرا ابو عمرو ٭ هثّوب الكفار ٭ يريد هل ثوب الكفار ٭ فادغم في الثاء
واما التاء فهي على ما ذكرت لك وكذلك اخواتها قد قراها ٭ بتّوثرون الحياة ٭ فادغم
اللام في التاء ٭ قال مزاحم العقيلي ٭ فدع ذا ولكن هتّعين متيما على ضوء برق آخر الليل
ناصب ٭ والنون ادغامها فيها اقبح من جميع هذه الحروف لانها تدغم في اللام كما تدغم في
الواو والياء والراء والميم فلم يجسروا على ان يخرجوها من هذه الحروف التي شاركتها
في ادغام النون وصارت كاحدها في ذلك ٭

هذا باب الادغام في حروف طرف اللسان والثنايا ٭

الطاء مع الدال كقولك اضبط دّلما لانهما من موضع واحد وهي مثلها في الشدة
الا انك قد تدع الاطباق على حاله فلا تذهبه لان الدال ليس فيها اطباق فانما تغلب
على الطاء لانها من موضعها ولانها حصرت الصوت من موضعها كما حصرته الدال
فاما الاطباق فليست منه في شيء فالمطبق افشى في السمع ورأوا اجحافا ان تغلب
الدال على الاطباق وليست كالطاء في السمع ومثل ذلك ادغامهم النون فيما تدغم
فيه بغنة وبعض العرب يذهب الاطباق حتى يجعلها كالدال سواء ارادوا ان

لاتخالفها

لاتخالفها اذا آثروا ان يقلبوها دالا كما انهم ادغموا النون بلا غنة وكذلك الطاء
مع التاء الا ان ذهاب الاطباق مع الدال امثل قليلا لان الدال كالطاء في الجهر والتاء
مهموسة وكل عربي وذلك نحو انقط توأما تدغم وتصير الدال مع الطاء طاء وذلك
نحو انقد طالبا وكذلك التاء وهو قولك انعت طالبا لانك لا تجحف بهما في الاطباق
ولا في غيره وكذلك التاء مع الدال والدال مع التاء لانه ليس بينهما الا الهمس والجهر ليس في
واحدة منهما اطباق ولا استطالة ولا تكرير ٭ ومما اخلصت فيه الطاء تاء سماعا
من العرب قولهم حتّهم يريدون حطتهم والدال والتاء سواء كل واحدة منهما تدغم
في صاحبتها حتى تصير التاء دالا والدال تاء لانهما من موضع واحد وهما شديدتان
وليس بينهما الا الجهر والهمس وذلك قولك انعت دّلاما وانقد تّلك فتدغم ولو بينت
فقلت اضبط دلاما واغبط تلك وانقد تلك وانعت دلاما جاز وهو يثقل التكلم
به لشدتهن وللزوم اللسان موضعهن لا يتجافى عنه ٭ فان قلت اقول اصحب مطرا وهما
شديدتان والبيان فيهما احسن فانما ذلك لاستعانة الميم بصوت الخياشيم فصارت
كالنون ولو امسكت بانفك لرايتها بمنزلة ما قبلها ٭ وقصة الصاد مع الزاي والسين
كقصة الطاء والدال والتاء وهي من السين كالطاء من الدال لانهما مهموستان مثلها ٭
وليس يفرق بينهما الا الاطباق وهي من الزاي كالطاء من التاء ولان الزاي غير مهموسة
وذلك قولك افحص سّالما فتصير سينا وتدع الاطباق على حاله وان شئت اذهبته
وتقول افحص زّردة وان شئت اذهبت الاطباق واذهابه مع السين امثل ٭
قليلا لانها مهموسة مثلها وكل عربي وتصيران مع الصاد صادا كما صارت الدال والتاء
مع الطاء طاء وذلك التفسير والبيان فيها احسن لرخاوتهن وتجافي اللسان عنهن
وذلك قولك احبس صّابرا واوجز صّابرا والزاي والسين بمنزلة التاء والدال تقول
احبس زّردة وزرسلمة فتدغم ٭ وقصة الظاء والذال والثاء كذلك ايضا وهي مع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)